تطور العلوم على عهد الدولة المرينية ٦٦٧هـ – ٧٥٩هـ

م. عدنان محمود عبد الغني الشاوي

جامعة تكريت / كلية التربية / قسم التاريخ

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين٠٠وبعد

أدت الرعاية التي ابداها امراء بني مرين في الحياة العلمية (٦٦٧هـ-٧٥٩)الى نهضة علمية وادبية تركت بصماتها في بلاد المغرب العربي ، حيث ظهر الكثير من العلماء و بمختلف الاختصاصات الذين كان لهم الأثر في ارتقاء المستوى العلمي و الفكري في تلك المدة. و منهم على سبيل المثال العالم محمد بن موسى السلوي المتوفي سنة (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) الذي كان له الدور الكبير في تدريس علم اللغة و النحو في مدينة فاس. و شاعت الحركة الأدبية و منها السجع و النثر في الاوساط الثقافية و لم تقتصر على ذلك فحسب ، انما على مختلف العلوم الاخرى و يعود الفضل الى امراء بني مرين و اهتماماتهم بتلك العلوم و منهم الامير يعقوب بن عبد الحق(٦٥٦هـ-٦٨٥هـ) الذي امر ببناء المدارس و المساجد التي كان يمارس فيها التعليم للطلبة الوافدين من البلدان المجاورة.

و كانت مدينة سبتة من اوائل المدن التي ظهر فيها المؤلفين في شتى العلوم و منهم الفقيه العالم مالك بن المرحل الذي تكرر اسمه في علوم عدة، فهو الذي نظم غريب القرآن الكريم لابن عزيز السجميتاني و نظم مختصر اصلاح المنطق لابن عربي ، كما رجز كتاب الفصيح لابن ثعلب في منظومة سماها الموطأة ، المتوفى سنة (٢٩١ هـ/١٠٠٠ م)فضلا عن العالم ابن اجروم المتوفى (ت ٧٢٣ هـ/١٣٢٣م) الذي يعد من ابرز علماء اللغة و النحو و هو صاحب المقدمة المعروفة بالإجرومية. و هذه الحركة الادبية التي ازدهرت يعود الفضل الى بني مرين الذين بذلوا الجهود و الاموال لدعم الادباء والشعراء مادياً و معنوياً و تقريبهم الى البلاط المريني و اعطائهم المناصب المرموقة في الدولة. و هناك عدد من الشعراء الذين جاءوا من الاندلس و عملوا في البلاط المريني لما يتميزوا به من ملكة ادبية و شعرية ، جعل من امراء بني مرين اصطحابهم الى مقربة من البلاط المريني و اعطائهم اعلى المناصب و منهم الشاعر ابن الحاج الشميري من مدينة غرناطة ، و الشاعر عبد العزيز الملزوزي الذي اكرمه الامير

يعقوب ابن عبد الحق مبلغ ١٠٠٠ دينار تكريما له على القصيدة التي القاها في مجلسه في حدى المناسبات ، و اشتهر الشاعروالمؤرخ لسان الدين ابن الخطيب الذي عمل شاعراً و مؤرخاً في الدولة المرينية و هو من الكتاب و الشعراء الاندلسيين الذي وصل الى مرتبة وزير في مدينة غرناطه بالاندلس ٠

و من الملاحظ ان نشاط الحركة الادبية في العهد المريني كان لها عدة اسباب و من جملتها ، دعم امراء بني مرين للحركة الادبية فضلا عن ماجاء به الشعراء الاندلسيون من الفن الذي زاد الشعر معنى و جمالية في اللفظ و الاسلوب ، زيادة على ذلك الكتاب المتألقين و دورهم في اعطاء طوراً جديداً في النثر و الشعر امثال المهيمن الحضرمي و ابن خلدون و مالك ابن المرحل و ابن مرزوق و غيرهم من الكتاب في بلاد المغرب. و اضافة للغة و الشعر و الادب ، تطورت العلوم الدينية و منها التفسير و الحديث و الفقه ووصلت الى اوج ازدهارها على عهد امراء بني مرين ، اذ شهد العهد المريني دراسة شاملة في العلوم الإسلامية. اما

و في مجال دراسة هذا البحث اعتمدت على عدد من المصادر و الكتب التي اغنت البحث بالمعلومات القيمة و منها كتاب الذخيرة السنية لابن ابي زرع و كتاب ازهار الرياض للمقري و كتاب درة الحجال و جذوة الاقتباس لابن القاضي ، و كذلك كتاب جني زهرة الآس للجزنائي و غيرها من المصادر الاخرى ، و اعتمدت على المراجع التي من اهمها كتاب ورقات عن حضارة بني مرين للمؤلف محمد المنوني و كتاب المغرب عبر التأريخ للمؤلف ابراهيم حركات و كتاب تأريخ المغرب و الاندلس الاسلامي للمؤلف محمد عيسى الحريري و كتاب النبوغ المغربي لعبد الله كنون و غيرها من المراجع الاخرى. و تناولت عدة مفردات في هذا البحث و منها:

أولا:– علوم اللغة العربية

أ– اللغة و النحو

ب– الآدب

ثانياً:– العلوم الدينية

أ– المذهب المالكي.

ب– الفقه.

ت– التفسير و علوم القرآن.

ث– علم الحديث.

ثالثاً:– العلوم الإجتماعية

أ– علم التأريخ.

ب– علم الجغرافية و الفلك.

ت– علم التصوف و الكلام.

رابعاً:– العلوم العقلية

أ– الطب.

ب– علم الرياضيات.

ت– الفلسفة و المنطق.

أولا:- علوم اللغة العربية

أ-اللغة والنحو

وضع علماء اللغة في العهد الموحدي اسس وقواعد اللغة والنحو،حتى ان العلماء في العصر المريني ساروا على ما وضعه العلماء الذين سبقوهم في العلوم وانطلقوا في كتاباتهم ومنهجهم العلمي على القواعد التي وضعها اسلافهم ،وان تلك الدراسات كانت لها اهداف عديدة ومنها معرفة اسرار ومعاني اللغة العربية، وهذا مازاد اهتمامات العلماء في العصر المريني لهذهِ العلوم ،وان الدراسات الدينية،أعتمدت بكل فروعها على اللغة ودراستها[١].

ومن العلماء الذين كان لهم اهتمام بعلوم اللغة والنحو هو محمد بن يحيى العبدري المعروف بالصرفي[٢]،وابراهيم بن عبدالله المعروف بأبن الحاج،ولهُ مؤلفات ومن اهمها كتاب في التورية بحروف المعجم وهو مروي بالاسانيد[٣]،والعالم عبدالله بن عبد المنعم الصنهاجي الذي كان حافظاً للغات العرب[٤]،وكذلك العالم محمد بن علي اللخمي السبتي(٥)(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) صاحب كتاب (أنشاد الطول وارشاد السؤال في لحن العامة) [٦].

وان هذا الاهتمام الذي بذلهُ العلماء في علم اللغة والنحو وجميع العلوم الاخرى ادى الى نهضة علمية وادبية تركت بصماتها في العهد المريني،ومما لاشك فيه دور امراء بني مرين في هذا المجال اذ اسهموا في رقي الحركة الفكرية،حيث ظهر الكثير من علماء النحو ومنهم على سبيل المثال محمد بن موسى السلوي المتوفي(٧) (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) الذي كان لهُ الدور الكبير في تدريس علم اللغة والنحو في مدينة فاس ومن الكتب التي درسها كتاب سيبويه[٨].

وكانت مدينة سبته هي من اوائل المدن التي كثرت فيها المؤلفات في علم اللغة ومنها كتاب اصلاح المنطق لابن سكيت[٩]،وهذا الحراك العلمي افرز عدداً من المؤلفين اللغويين وفي مقدمتهم الفقيه العالم مالك بن المرحل الذي تكرر اسمه في شتى العلوم،فهو الذي نظم غريب القران الكريم لابن عزيز السجميتاني ونظم مختصر إصلاح المنطق لابن العربي كما رجز كتاب الفصيح لابن ثعلب في منظومه سماها الموظأة[١٠] والمتوفى سنة(٢٩١هـ/١٠٠٠م)[١١] ،وان هذا الكتاب نال ايدي العلماء في العصر المريني وتناولوه في دراستهِم، حتى ان العالم المريني محمد بن يحيى المسفر حفظة عن ظهر قلب[١٢].واشتهرت المدن المغربية الاخرى في الدراسات النحوية ومنها مدينة مراكش ومكناس[١٣].

ومن مدينة سبته أنتقلت الدراسات الاندلسية في تعليم اللغة العربية ووصلت اليها بعد سقوط أشبيلية[١٤].

واشارصاحب كتاب الذخيرة السنية الى ذكر العالم ابي ذر قائلا ((لم يكن ابو ذر يقصر في معرفة كتاب سيبويه عن ابن خروف ولاغيره مع أتساعهِ في اللغات والاداب والحديث والفقه وغير ذلك وإمامتهِ في الضبط)) [١٥] ويعد ابن أجروم المتوفي(ت٧٢٣هـ/ ١٣٣٢م)من ابرز علماء اللغة والنحو وهو صاحب المقدمة المعروفة بالآجرومية[١٦] ،واستفاد منهُ الكثير من العلماء ومنهم السيوطي الذي قال: ((استفدنا من مقدمة ابن أجروم أنه كان على مذهب الكوفين في النحو)) [١٧] وكذلك من العلماء البارزين الذين اشتهروا في العهد الميرني هو زيد بن عبد الرحمن المكودي الفاسي وهو من قبيلة هواره وكان من كبار العلماء في عصره ولديه علمية عالية في مجال علم اللغة والاداب والنحو[١٨].

ب- الأدب :

شاعت الحركة الادبية في العهد المريني ،ومنها النثر الادبي عامة،كما نال السجع دورا في الاوساط الثقافية في تلك المدة ،وبدات الحركة الادبية نشاطها منذ حكم الامير يعقوب بن عبد الحق المريني (٦٥٦هـ-٦٨٥هـ) حيث أهتماماتهِ في بناء المدارس والجوامع ،وازداد النشاط بعد سقوط القواعد الاندلسية ونزوح الادباء والعلماء الى بلاد المغرب العربي وفي مدينة فاس وسبته تحديداً[١٩] ونلاحظ ان الشعر اخذ منحى ملحوظ في العهد المريني،حيث انه تلقى أهتماماً من الذين كانوا يتذوقون الشعر في الجلسات الادبية التي تعقد في قصورامراء بني مرين ومثال على ذلك الامير ابي الحسن المريني الذي كان لهُ موهبة في قول الشعر[٢٠] ومن اشعاره:

أرضي الله في سر وجهر واحمي العرض عن دنس أرتبات

واعطي الوفر من مالي أختياراً واضرب بالسيوف طلي الرقاب[٢١]

واشارصاحب كتاب الذخيرة السنية الى ميول بعض أمراء بني مرين وحرصهم على بناء الحياة الفكرية والعلمية للدولة المرينية ومنهم الامير يعقوب بن عبد الحق وولدهُ الامير عبد الواحد المريني ابو مالك الذي كان مولعاً بالدراسات الادبية والتاريخية،ومحباً للجلسات العلمية ومجالسة العلماء والفقهاء وبجميع أختصاصاتهم[٢٢].

لذلك أزدهرت الحركة الادبية في العصر المريني، ويعود الفضل الى أمراء بني مرين الذين بذلوا الجهود والاموال لدعم الادباء والشعراء مادياً ومعنوياً،وتقربهم الى البلاط المريني واعطاءهم المناصب المرموقة في الدولة ،فعلى سبيل المثال الشاعر ابو القاسم رضوان البرجي تولى وظيفة الانشاء في عصرالامير ابي عنان المريني[٢٣]، واكرم الامير يعقوب بن عبد الحق الشاعر عبد العزيز الملزوري (٢٤)مبلغ الف دينار تكريماً لهُ على القصيدة التي القاها في مجلسه في أحدى المناسبات[٢٥].

وهناك بعض الشعراء الذين يكلفهم أمراء بني مرين للرد على الرسائل الشعرية القادمة من الدولة النصريه في الاندلس للتعبير عن حاجتهم ومساعدة بني مرين لهم،لذا خصص الامير يعقوب المريني بعض الشعراء الذين يستقرؤن افكاره وما يجول بخاطرهُ للتعبير عنهُ بأبيات شعرية وترسل الى بن الاحمر ،ففي احدى الرسائل التي ارسلها محمد الفقيه ابن الاحمر سلطان غرناطة الى الامير يعقوب المريني بعد احدى المعارك وعن لسان شاعرة،ابي عمرو بن البرابط يقول فيها:

هل من معيني في الهوى او ميخدي　　من منهم بالارض او من منجد

هذا الهـــوى ذاع فهل مسعف　　بـــأجابـــة ونابه او مسعد[٢٦]

ومن أبرز الشعراء في العصر المريني محمد بن محمد القشتمالي[٢٧] ،ومالك بن المرحل(٢٨) ويقال عنهُ ((شاعراً رقيقاً سريع البديهية،نافذ الذهن شديد الادراك))[٢٩] توفي سنة(٦٩٩هـ/١٢٩٩م) واوصى أن تكتب على قبرهُ بعض الابيات ومنها:

زُر غريباً بمغرب　　نازحاً مالهُ ولي

تركوه موسراً　　بين ترب وجندل

ولتقل عند قبرهُ　　بلسان التزلل

رحمَ الله عبدهُ　　مالك بن المرحل[٣٠]

وهناك عدد من الشعراء الذين جاءوا من الاندلس وعملوا في البلاط المريني لما تميزوا بهِ من ملكة أدبية وشعرية،جعلت من أمراء بني مرين أصطحابهم الى مقربة من البلاط المريني واعطاءهم أعلى المناصب ومنهم الشاعر ابن الحاج الشميري من مدينة غرناطة[٣١] .

وكذلك الشاعر لسان الدين ابن الخطيب الذي عمل مؤرخاً وشاعراً في الدولة المرينة وهو من الكتاب والشعراء الاندلسين الذي وصل الى مرتبة وزيرفي مدينة غرناطه بالاندلس [٣٢] . تميز لسان الدين ابن الخطيب في اشعارهِ وكلماته عن اقرانه من شعراء المغرب والاندلس وعاش في احضان الدولة المرينية وتلقى أهتماماً بالغاً من أمراء بني مرين،حيث أنه كتب بكل انواع الشعر في المناسبات التي تمر على الدولة المرينية وهذه من الصفات التي جعلته يتميز عن أقرانهُ من الشعراء[٢٩].

وهذا مطلع من احدى قصائده الطويلة التي مدح بها الامير ابي سالم المريني أحد امراء بني مرين قال في مدحه:

أطاع لساني في مدحك إحساني وقد هجت نفسي بمدح تلمساني[٣٤]

وان لسان الدين ابن الخطيب ،تميزت اول أعماله الشعرية في احدى المناسبات على عهد ابي سالم المريني حين زارّ المغرب ،فالقى قصيدة شعرية التي تعُد من بدايات كتاباته الشعرية[٣٥] ومن أبيات هذه القصيدة التي قالها:

سلا هل لدينا من مخبرة ذكرٌ وهل أعشب الوادي ونم بهِ الزهرُ

وهل باكر الوسمي داراً على اللوى عفت اليها الا توهم والذكرُ

ومن الملاحظ أن نشاط الحركة الادبية في العصر المريني كان لها أسباب عدة ومن جملة الاسباب دعم واسهامات امراء بني مرين في الحياة الادبية سيما ماتى به الشعراء الاندلسيون من فن في الشعر زادّ الشعر معنى وجمالية في اللفظ والاسلوب ،زيادةً على ذلك الكتاب المتألقين ودورهم في أعطاء طوراً جديداً في فن الشعر والنثر أمثال عبد المهمين الحضرمي وبن خلدون وابن مرزوق وغيرهم من الكتاب في بلاد المغرب.

اما بخصوص المعارك الاسلامية التي دارت في بلاد الاندلس بقيادة الدولة الميرينة التي تعُد حافزاً للادباء والشعراء في كتابه الشعر والرواية ونشاط الحركة الشعرية من اجل حث الجيوش للقتال وانقاذ المدن الاندلسية[٣٦] ونلاحظ ان ملحمة عبد العزيز الملزوزي ،كانت نموذج لهذا الشعر الفياض وفيها رفع الى ابي مالك الامير عبد الواحد المريني هذه القصيدة يصف فيها الكائنة والقتال ويمدحهُ اولها:

أشاقتك أطلال الديار الطواسم فقلبكَ حيرانِ ودمعك ساجم

وقفتُ عليها يعد بُعدْ أنيسها وصبرك قد ولاَّ ووجدك لازمِ

بعيداً عن الأوطان تسلى فأنما تهيج أشواق المحب المعالم

تحنُ الى سلمى ومن سكن الحما وأين من المشتاق تلك النواعمُ[٣٧]

وان الشاعر الفقيه عبد العزيز الملزوزي كانَ شاعر الدولة المرينية وهو من مدينة مكناس لهُ الكثير من القصائد الشعرية التي مدحَ بها أمراء بني مرين وغزواتهم الجهادية في بلاد الاندلس[٣٨].

وكذلك الشاعر مالك ابن المرحل الذي كان يستغيث اهالي المغرب في شعره لانقاذ المسلمين في الاندلس اذ قال في احدى قصائده:

أستنصر الدين بكم فأستعدموا فإنكم ان تسلوهُ يُسلمُ

لاتسلموا الاسلام يا أخواننا واسرجوا النصرة والجموا

لازت بـــكم أندلس ناشدةً برحيمِ الدين ونعم الرَحمُ[٣٩]

وكان الشاعر مالك بن المرحل من شعراء الامير يعقوب بن عبد الحق المريني وابنه يوسف[٤٠]،والشاعر ابن المرحل وأبيه عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن،أحد فضلاء المغاربة لهُ نظمٌ حسن[٤١] ،وقد تتلمذه مالك بن المرحل على يد الشيخ عبدالرحمن بن احمد شيخ الاندلس والحافظ تقي بن مخلد الاموي واجازهُ في نقل رواياتهُ[٤٢] وسمع أيضاً من الشيخ الفقيه الاديب ابو العباس أحمد الانصاري المعروف بالرصافي وسمع منه كثيراً واجازله وسمع ايضاً ماقاله في مدح النبي محمد(ﷺ) [٤٣].

ومن تلاميذ ابن المرحل الذين سمعوا لهُ وتتلمذوا على يده هو الشيخ عبدالله بن علي بن لون الكتاني الذي درس علي يده وسمع منهُ في مدينة فاس[٤٤] وروى عدد من القضاة عن الفقيه الشاعر مالك ابن المرحل الكثير من الروايات ومنهم القاضي ابي اسحاق الغافقي وذلك في سنة(٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) [٤٥]

.

وكان هناك دورٌ يذكر لامراء مدينة سبته في حراك الجانب الادبي والاسهام في نشاط الحركة الادبية والشعرية في سائر بلاد المغرب،وخير دليل على ذلك الاحتفالات في المولد النبوي التي بدات في مدينة سبته على عهد اميرها ابو القاسم العزفي(٤٦) الذي عمل تحت امارة يعقوب بن عبد الحق المريني وبدوره عممَّ الاحتفال بالمولد النبوي في جميع أنحاء المغرب العربي وذلك في سنة(٦٩١هـ/١٢٣٢ م) [٤٧] ،وكان الفقيه ابو القاسم العزفي فقيهاً اصولياً نحوياً لغوياً محدثاً عارفاً بالروايا وشاعراً محباً ،وكانت وفاتهُ في سنة(٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) ومن نظمه في آل بيت المصطفى (ﷺ) هذه الابيات الشعرية

ذرية المصطفى أني أحبكم وحبكم واجب في الدين مفترض

فليس يبغظكم لا كان باغضكم إلا أمرؤ مارق في قلبه مرض

وحسبكم شرفاً في الدهر أنكم خير البرية هذا ليست يعترض[٤٨]

ثانياً:- العلوم الدينية

تطورت العلوم الدينية ومنها التفسير والحديث والفقه ووصلت الى أوج ازدهارها والتعمق في دراستها من خلال عدد من العلماء الكبار ومؤلفاتهم [٤٩] ذات القيمة العليمة العالية التي تشبعت بالمذهب المالكي ،والذي أتخذ كمنهج لتعليم الطلبة في المدارس والمساجد[٥٠] .

لقد شهد العصر المريني دراسة شاملة في العلوم الاسلامية ،وقد شجع امراء بني مرين العلماء والفقهاء على هذه الدراسات التي تختص في دراسة المذهب المالكي الذي كان سائداً في بلاد المغرب العربي على عهد الدولة المرينية ،بعد ان كانت الدراسة بهذا المذهب في عصردولة الموحدين مستبعدة على رغم من أهتمامات العلماء [٥١] فيها ولكن كانت محدودة مثل هذه الدراسة عليهم وهذا الذي جعل من دراساتهم ومؤلفاتهم مقتصرة نسبياً،ولابد من اعطاء ايضاح عن بعض هذه الدراسات على عهد الدولة المرينية ومنها:

أ- المذهب المالكي :

بعد الذهب المالكي في بلاد المغرب العربي هو السائد بين المذاهب الاخرى الا أنه اوشك على النهاية في عهد دولة الموحدين الذين عملوا على حرق الكثير من كتب ومؤلفات المالكية[٥٢] واستعاد

نشاطه بعد سيطرة الدولة المرينية على بلا د المغرب ،فقد اولى أمراء بني مرين أهتمامهم الكبير لاحياء هذا المذهب ،ومنهم الامير ابي الحسن المريني الذي كان يستقبل فقهاء المالكية في جلساتهِ والسماع والاصغاء لهم[٥٣]،ولم يسمع طروحات المعتزلة او غيرهم من المذاهب الاخرى ،حتى أصبح المذهب المالكي هو السائد في تدريسه لطلاب العلم بالمدارس والمؤسسات الحكومية الاخرى ،وتوسعت الكثير من العلوم الفقيهة في بلاد المغرب،ومنها علم القراءت والحديث على وجه الخصوص،كذلك خصصت دراسات للاصول على المذهب المالكي ،وان هذا النوع من الدراسات تأثرت بهِ بعض الدولة المجاورة وبلاد المشرق على وجهة التحديد ،حيث ذهب الكثير من العلماء والفقهاء والقضاة والتلاميذ الى بلاد المشرق لتدريس هذهِ العلوم،ومن اولئك الفقهاء على سبيل المثال برهان الدين ابراهيم الصنهاجي (ت٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م) واحمد بن يعقوب بن الغماري(٥٤) قاضي حماة(ت٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م) [٥٥] وان هؤلاء الفقهاء لم يكن لهم مشاركات سياسية لقيادة وادارة أمور الدولة[٥٦]،انما أنصبت جهوهم في عملية التعليم والتدريس ،اذ كان الهدف هو ايصال مختلف العلوم الى الناس .

ب–<u>الفقه:</u>

واجهة الفقهاء والعلماء الذين يدرسون المذهب المالكي الكثير من الصعوبات والمضايقات في عصرالموحدي،اما في العصر المريني فقد نهض الفقهاء بمستوى عالي من التقدم بهذا الاختصاص ،وذلك لما لاقاه الفقهاء من اهتمام ودعم امراء بني مرين،ويعزى ذلك التطور ايضاً الى التحديات التي واجهتهم على عصرالموحدين، مما جعلهم ان يظهروا بمهارات علمية في كتاباتهم وتأليفهم في العصر المريني،حيث أصبح للفقهاء مكانة سامية في البلاط المريني،وتقلدوا مناصب عالية في الدولة ومنها القضاء والخطابة والافتاء[٥٧].

وبحسب الاتجاه الفقهي للمغرب المريني،فأن الاشتغال بفقه الاحكام أتسع نطاقة اكثر وان تاثيرات هذا الاتساع ينعكس على التدريس والتاليف بشكل ايجابي وطبعت الكثير من الكتب التي كانت تدرس ومنها الموطا للامام مالك بن انس ورواية يحيى بن يحيى والاحكام الكبرى والصغرى لعبد الحق الازدي[٥٨].

ومن ابرز العلماء المختصين بالفقه هو عبد الرحمن الجذامي المتوفى في سنة(٧٧٨هـ/١٣٧٦م) الذي كان يدرس الفقه والاصول التي كان يتلقاها الطلبة في جلساته العلمية ولهُ من المؤلفات ومنها اختصار احكام النظر لابن العطاف،وشرح على بيوع ابن جماعة وكذلك شرح على قواعد عياض[٥٩].

ت-التفسير وعلوم القران الكريم:

من المعروف ان التشريع الاسلامي هو المصدر الاساسي للدراسات الاسلامية ومنها علوم القران الكريم ،وكان هناك الكثير من العلماء المبدعين في تفسير القران الكريم في عهد الدولة المرينية ،وهذا الاهتمام الذي ايده علماء المسلمين في القرن السابع للهجرة معتمداً على اهتمامات امراء بني مرين للعلوم الاسلامية والعلوم الاخرى ،وخير مثال على ذلك كان الامير ابو عنان حافظاً للقران الكريم وعارفاً بناسخهِ ومنسوخهِ(٦٠).

ومن ابرز العلماء الذي اشتهروا في دراسات علوم القران الكريم في العهد المريني هو محمد بن يوسف المزدغي المتوفى سنة(٦٥٥هـ/١٢٥٧م) وكان من المحدثين والحافظين للقران الكريم ،ومحمد بن محمد ابن البقال المتوفى سنة(٧٢٥هـ/١٣٢٤) (٦١) ،ومحمد بن عليّ العابد الانصاري المتوفى سنة (٧٦٢هـ/١٣٦٢م) الذي اختصر التفسير للزمخشري(٦٢) والعالم الخطيب ابن مرزوق الذي كان مشاركاً في تفسير القران الكريم(٦٣). ولم تختصر دراسات علماء المسلمين والمحدثين في العصر المريني على تفسير وحفظ القران الكريم فحسب ،انما كنت هناك علوم اخرى لها صلة وثيقة بالقران الكريم ومنها علم القراءات. وان هذا العلم اختص به الكثير من علماء وائمة المغرب العربي ومن اشهرهم ابو عبدالله الشريشي المتوفى سنة(٧١٨هـ/١٤١٥م) ،الذي عاش في مدينة شريش ،ولهُ عدة كتب في علوم القران الكريم ومنها مورد الظمان في رسم أحرف القرآن وكتاب اخر سماه عمدة البيان (٦٤)وغيرها من الكتب الاخرى ،وعلى مايبدو ان الدراسات الاسلامية هي التي كانت اكثر الدراسات المتناولة لدى العلماء والفقهاء والطلبة في العصر المريني ،وحتى العصور الاخرى السالفة للدولة المرينية ،حتى منذُ صدر الاسلام ،والسبب يعود الى ان شاغل المسلمين هو فهم تفسير القران الكريم وعلومهِ الذي يعدُ اساس العلوم الاخرى كما اسلفنا ،ومن الاولى على المسلمين التعمق في هذه الدراسة التي انطلقت الى البلدان المجاورة ومن ثم الى بلاد المشرق والمغرب،وان دراسة علوم القران الكريم هي اساس انتشار الاسلام في العالم وهذه هي الدوافع والمسببات التي جعلت ان يكون الاهتمام الاكبر للامراء والخلفاء في الدولة الاسلامية دراسة وتدريس تفسير علوم القران الكريم وفروعهِ

ث- علم الحديث:

كان لهذ العلم دراسات واسعة في بلاد المغرب العربي وعلى عهد الدولة المرينية على وجهه الخصوص ،وكانت المجالس العلمية تدرس فيها هذا العلم وعلى عصر الامير ابي عنان المريني حيث

كان يؤخذ عنهُ الحديث ايضا [٦٥] ،زيادة على علماء الحديث الذين اشتهروا في تلك المدة ومنهم الفقيه المحدث الحافظ عبد المهيمن الحضرمي(٦٦) الذ كان اماماً في علم الحديث[٦٧] وامتاز عن اقرانه من العلماء في حسنَ خطه وسرعة البديهية والجواب ،اذ انه درسَّ وتتلمذعلى يد شيوخ اجلاء امثال ابن الربيع النحوي وابن مسعود وغيرهم[٦٨].

ويختص هذا العلم في دراسته بما ورد من احاديث من جهة قوتها وضعفها ومن الكتب التي تدرس لهذهِ المادة كتاب علوم الحديث لتقي الدين ابن الصلاح(٦٩) مدرس المدرسة الرواحية في دمشق وصار لهذا الكتاب نهج في تدريس علوم الحديث في سائر انحاء المغرب العربي[٧٠] وهناك الكثير من علماء الحديث الذين يرون الحديث باسانيده ومتونه ومنهم محمد بن عبد الرحمن التميمي،وشيخ المحدثين ابن رشيد الذي توفي في سنة(٧٢١هـ/١٣٢١)وهو من العلماء الاجلاء في العصر المريني[٧١] .

ثالثاً:- العلوم الاجتماعية

أ- علم التاريخ

للعلوم اهمية وتمكنُ الاهمية على اساس الاختصاص وجميع العلوم ذات اهمية عالية بالنسبة للحياة البشرية ،لذا يعد علم التاريخ من اهم العلوم بالنسبة للدول ذات الحضارات ،حيث أنه يسجل تطوراتها واحداثها السياسية وغيرها من الامور العامة الاخرى،لذا كانت الدول على مدَّ العصور لها اهتمامات تاريخية ،اذ ان التاريخ سجل الماضي والحاضر،ولو لا التاريخ لما ذكرت الحضارات الماضية ،ولذلك نلاحظ ان الدولة المرينية اعطت أهمية للكتاب والمؤرخين وكانت من اكثر الدول التي حكمت المغرب العربي أهتماماً في الحياة العلمية[٧٢] .

ولابد من الاشارة الى امراء بني مرين الذين كانوا يشجعون الكتاب والمؤرخين على التدوين التاريخي وذلك في عصرالامير ابي الحسن المريني وولدهُ الامير ابو عنان اي في القرن الثالث الهجري /الرابع عشر للميلاد ،حيث ازدهرت المدرسة التاريخية في مدينة فاس، وبولادة المؤرخ الفيلسيوف ابن خلدون وهو العبقري الفذ الذي انجبه المغرب العربي،اذ عاش سنوات في البلاط المريني، وكذلك لسان الدين ابن الخطيب وابن مرزوق الذي دون حكم وامجاد الامير ابي الحسن المريني[٧٣] ،وكان للجلسات العليمة اهمية كبيرة واهتمام عالي من قبل امراء بني مرين ومنهم الامير عبد الواحد ابو مالك الذي وصفهُ ابن ابي زرع اذ قال :((في غاية العقل والذكاء والكرم والنباهة والسياسية والاقدام واصابة الراي محباً في

الادب والتاريخ ذامراً الكثير في ذلك مقرباً للعلماء والفقهاء ،وكان علماً بأنساب بني مرين وغيرهم من قبائل زناته ذاكراً لايامهم وحروبهم وبمجالس العلماء والفقهاء والشعراء ويذاكرهم))[٧٤].

وهناك عدد من الكتب التي سجلت تاريخ الدولة المرينية يمكن اعطاء نبذة مختصرة عن البعض منها واصحابها الذين نالوا اعجاب امراء بني مرين وتقربوا الى البلاط المريني واصبح لهم شأن في تقرير مصير الدولة المرينية حيث تقلدوا مناصب سياسية وادارية ومنهم ابن خلدون صاحب كتاب العبر وديوان المبتداء والخبر،وابن مرزوق ومؤلفه عن الامير ابي الحسن المريني وعدد اخر من المؤرخون الذين كتبوا عن الدولة المرينية وعاصروها ومنهم ابن ابي زرع صاحب كتابي الذخيرة السنية والانيس المطرب،وابن غذاري المراكشي ومؤلفه البيان المغرب ،والجزنائي الذي الف كتاب جني زهرة الآس في تاريخ مدينة فاس[٧٥]، وهناك عدد من المؤرخين الذين عاشوا بقرب من الدولة المرينية وامراء بني مرين ومنهم اسماعيل ابن الاحمر الذي الف كتاب روضة النسرين والنفحة النسرينية واللمحة المرينية والمراكشي في كتابه الحلل الموشية وغيرهم من المؤرخين ،أمثال ابن منقذ صاحب كتاب الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية[٧٦].

ب- علم الجغرافية والفلك

يعد هذا العلم من العلوم المهمة لتعدد احتياجاتهِ في الحياة العامة ومعرفة أحوال الطقس وعلاقتهِ في الزراعة واوقاتها وهذا العامل يشكل أهمية اقتصادية بالغة بالنسبة للمجتمع والدولة،ومن خلال الدراسة العميقة بهذا العلم توصل العلماء التى معرفة أوقات الصلاة ومن ابرز العلماء في هذا الميدان[٧٧] هو ابو الطيب محمد بن ابراهيم البستي الذي كان لهُ معرفة بهذا العلم في المغرب العربي وعهد الدولة المرينية تحديداً[٧٨].

وهناك مبدعين في هذا الاختصاص يستحقون الذكر ومنهم على سبيل المثال ابن البناء العددي(٧٩) المتوفى سنة(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) الذي كان أكثر العلماء في بلاد المغرب علماً بهذين الاختصاصين وعلى مايبدو كثرة مؤلفاتهِ دليلٌ على نتاجه العلمي الذي فاقَّ الاخرين من العلماء ومن أهم مؤلفاته المستطيل والسيارة في تعديل الشارة ،ولهُ ايضاً كتاب المناخ في تعديل الكواكب ،زيادةً على ذلك لديه كتب أخرى في احكام النجوم ،وفي اشارة ابن القاضي [٨٠] ان لابن البناء اكثر من عشرة كتب ومؤلفاته في علم الجغرافية والفلك.

ولم تقتصر دراسة الجغرافية والفلك على ابن البناء،انما هناك الكثير من العلماء الذين لديهم دراسات واهتمامات بهذا العلم، ومنهم محمد بن ابراهيم الابلي الذي كان لديه معرفة بعلم الفنون وهو من اكثر العلماء ابداعاً في عصره[٨١] ومن الذين برزوا ايضاً العالم عبد الرحمن بن ابي الربيع اللجائي المتوفى سنة(٧٧٣هـ/١٣٧١م) الذي صنع أسطلاب واشتهر بهذا العمل[٨٢].

وان للدراسات الفلكية والمؤلفات نتائج تتلخص بعدة قوانين منها قانون معرفة الوقت وقانون توصيل الشمس وقانون فصول السنة[٨٣] ومن الملاحظ ان هذه القوانين من نتائج العلماء في الدراسة والاختراعات التي توصلوا اليها،والتي لها اثرها في الاطار العلمي العملي والذي بدوره اسهم في تطور العلوم عند العرب وعلى عهد الدولة المرينية تحديداً بعد ان تلقى العلماء الدعم المادي والمعنوي من قبل أمراء بني مرين.

ت- علم التصوف والكلام

ظهر على عهد الدولة المرينية التيارات الصوفية النشطة التي جعلت من الباحثين ان يعتنوا بهذه التيارات ودراستها،وهناك بعض العوامل التي شجعت على انتشار الطرق الصوفية في بلاد المغرب العربي ومنها التعمق في الدراسات الدينية،وظهرت تلك الطريقية أبتداءً من القرى والارياف التي هي تعدُ العامل المساعد الثاني على قيامها ونشاطها وذلك لدورها في رفع منزلة الصوفية والتبرك بأثر الصالحين من المتصوفة[٨٤].

وتعُد مدرسة ابي مدين شعيب بن حسين الانصاري الاندلسي هي أحدى الطرق الصوفية المنتشرة في المغرب[٨٥] والثانية هي الطريقة الشاذلية نسبةً الى ابي الحسن بن علي الشاذلي الذي يتنسب الى جدهِ محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب(ﷺ)[٨٦] ومن أقطاب الصوفية في العصر المريني ابو العباس أحمد بن عمر بن عاشر الاندلسي المتوفي (٧٦٥هـ/١٣٦٤م) وهو من الاندلس وكان من الزهاد ولهُ كرامات ،وعمل على تدريس كتاب احياء علوم الدين للغزالي وبعد ذلك أخذ طريق الصوفية واستقر في مدينة فاس ثم انتقل ورحل بين مدن المغرب حتى سكن في احدى الزوايا في ربط الفتح وهي زاوية ابو عبدالله البايوري وعمل على نسخ الكتب وبيعها بأقل الاسعار ولم يحصل الا على أقل من قيمتها[٨٧] ومن تلاميذ ابن عاشر العالم الصوفي اسحاق بن ابراهيم بن عباد الرندي الذي شرح كتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري الذي توفى في مدينة فاس سنة(٧٦٢هـ/١٣٦١) [٨٨] وغيره من الصوفية في المغرب ومنهم على سبيل المثال المتصوف محمد بن عبد الرحمن الصنهاجي والذي اشتهر بابن الحداد ولد في مدينة

فاس سنة(٦٤١هـ/١٢٤١م) وهو متصوف في عبادته ولباسه ،وابو العباس احمد المطارمي المتوفي سنة(٧٢٤هـ/١٣٢٤م) وكان يتصف بالوقار وبالعلم وهو من الفقهاء والزهاد،ومن المهتمين بقراءة كتب الصوفية[٨٩].

رابعاً:- العلوم العقلية:

أ- الطب

كانت هناك أهتمامات بصحة المواطنين في عهد الدولة المريينية،ويبدو ذلك من كثرة المارستانات التي أنشأها امراء بني مرين ،لذا ظهر في هذا العلم الكثير من الاطباء ومنهم الطبيب احمد بن محمد بن يوسف الجزنائي المعروف بابن شعيب المتوفي سنة(٧٣٨هـ/١٣٣٨)[٩٠] الذي تلقى علومُ الطبية في تونس ودرس على يد العالم يعقوب الدساس وعمل على تغير الادوية المنفردة بعد دراسات وبحوث[٨٢] ،وكذلك ابو العباس احمد بن شعيب من اهل مدينة فاس الذي يرع في الادب والعلوم العقلية من الفلسفة والتعاليم والطب وغيرها ،ونظمه الامير ابو سعيد المريني في جملة الكتاب واعطاء راتباً وهدايا لتقدمه وابداعه في الطب ،ومن ثم اصبح كاتبهُ وطبيبة وكذلك مع الامير ابي الحسن المريني ورافقه حتى مات بالطاعون[٩٢] والعالم محمد بن يحيى العزفي المتوفي سنة(٧٦٨هـ/١٣٦٦م) الذي كان له تاليف في الطب[٩٣] وذكر لسان الدين ابن الخطيب ان مدينة مالقة أنجبت عدد من الاطباء ومن ابرزهم الطبيب محمد بن قاسم بن ابي بكر القريشي المالقي(٩٤)،الذي سكن غرناطة وتردد عليهما وذكر انه((كان لبيباً وجامعاً لخصال كثية،بارعاً في الكتابة ،وتوجه الى العدوة وارتسم بها طبيباً وتولى النظر على المارستان في مدينة فاس حتى توفي في سنة(٦٥٧هـ/١٣٥٦م)))٠ [٩٥].

وذكر ابي ابي زرع في سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م) امر الامير يعقوب بن عبد الحق((ببناء المارستانات في بلاد المرتضى للغرباء والمجانين واجرى عليهم النفقات وجميع مايحتاجون اليه من الاغذية وما يشتهون من الفواكه وامر الاطباء ان يتفقدوا احوالهم في امورهم ومداواتهم ومايصلح احوالهم))[٩٦] ٠واصل امراء بني مرين عنايتهم في بناء المارستانات وتعين الاطباء ومنهم الامير يوسف بن يعقوب المريني الذي اهتم بهذا الميدان من العلوم على وجه الخصوص والذي امرَّ ببناء مارستان المنصور بتلمسان ،لما لها من أهمية في حياة المجتمع المريني، وخصص لها الاطباء[٩٧] وكذلك في عهد الامير ابي عنان ايضاً كان لهُ اهتمام في بناء المارستانات للمرضى في مدينة فاس واشرف عليها الطبيب محمد بن قاسم المالقي[٩٨] وابدى عنايته في بناء المستشفى ونشر العلوم الطبية في عهده في كل

مدينة من مدن بلادهُ وتخصص الاوقاف لها وتعين الاطباء من اهل الكفاءة العالية،وادخال السرور وتقديم الهدايا للمرضى [٩٩].

ب–علم الرياضيات

ظهر في المجتمع المريني الكثير من العلماء البارعين وبمختلف العلوم ،ومن تلك العلوم الرياضيات الذي يعدُ من العلوم الاساسية في حياة المجتمع المريني والمعتمد عليه في المجال الصناعي والبناء ،وذلك للنشاط الكبير الحاصل في هذين المجالين،حيث تطورت الآلات والاجهزة العلمية في العصر المريني[١٠٠] وهذا التطور يدُل على وجود نخبة من العلماء الذي عملوا في هذا الحقل او الميدان ومنهم محمد بن علي بن عبد الله ابن الحاج الذي توفى سنة(٧١٤هـ/١٣١٤م) وهو من العلماء البارعين في علم الرياضيات والهندسة[١٠١] وعمل مشرفاً على دار الصناعة البحرية في مدينة سلا،وكذلك العالم محمد بن الشيخ الكبير الذي كان بارعاً في علم الحساب[٩٢]وايضاً نخصص في الذكر العالم ابن البناء العذري الذي اختص والف باكثر من عشرة اختصاصات من العلوم ومنها الحساب، اذ لهُ تأليف اسماه كتاب التخليص في علم الحساب[١٠٢] وان لعلم الحساب أهمية في الحياة العامة بالمغرب العربي،ويعود ذلك على اساس معطيات الحياة الكثيرة التي تلزم الناس والدولة المرينية للاهتمام بهذا العلم،وأهميته تدور حول معرفة الوقت او ايام الاسبوع واشهر السنة على سبيل المثال ،زيادة على ذلك الحاجة الى معرفة الحساب في البيع والشراء وحركة البناء والعمران التي سادة حكم الدولة المرينية ،وان هندسة البناء تعتمد كلياً على علم الارقام[١٠٤] وظهر في الدولة المرينية عدد من علماء الرياضيات ومنهم ابو زيد اللجائني(ت٧٧٣هـ/١٣٧١م) من علماء الفلك والحساب والهيئة وصاحب مؤلفات فيها،وهو تلميذ ابن البناء[١٠٥] الذي احتوى الكثير من العلوم ومنها علم الرياضيات والطب ولهُ الكثير من المؤلفات التي وصلت الى اكثرمن عشرة كتب كما ذكرنا ذلك انفا.

أما بخصوص طريقة التدريس لعلم الرياضيات والمواد العددية ،فقد كانت تدون الكتابة او التمارين الرياضية في الواح او الورق،زيادة على ذلك هناك طرق اخرى يستغنى الطالب على استخدامها ادوات الكتابة فيها،وهو الحساب الذهني او الحساب الهوائي الذي يتم فيه كيفية حساب الاموال الكثيرة في الذهن او الخيال بعيداً عن الكتابة ،وتستخدم هذه الطريقة للتجار على الاكثير وفي الاسواق وممن لايعرف القران والكتابة[١٠٦] وان هذه الطريقة كانت متداولة لدى المدرسين في بلاد المغرب وكان يعمل فيها احد الرياضين المعروفين في مدينة فاس وهو يعقوب بن موسى البستاني[١٠٧] الذي كان في تدريسه للحساب يتصور المسائل في الخيال،ويمنع من يحاول من تلاميذه ان يكتب التمارين الحسابية كتابة[١٠٨]

وبخصوص الارقام وتضامينها فكان في مقدمتها الارقام الغبارية المغربية،وهي المتداولة في الترقيم بالمغرب ثم الارقام الغبارية الهندية المستعملة في الترقيم المشرقي وهي الغالبة في الكتابات المغربية [١٠٩]. لذا من ابرز العلماء الذين انجبتهم الدولة المرينية هو العالم الفقيه الحاسب عبدالله بن محمد بن حجاج المعروف بابن الياسمين من اهل مدينة فاس وهو بربري الاصل من بني هجاج الذي اخذ عن ابي عبدالله بن قاسم علم الحساب والعدد،ولهث ارجوزه في الجبر المتوفي في سنة(٦٠١هـ/ ١٢٠٤م)[١١٠] وذكر ابي ابي زرع انه :((قرأ عليه وسمعت منه بأشبيلية سنة(٥٨٧هـ/ ١١٩٩م) وتوفى رحمهُ الله في السنة المذكورة))[١١١].

ت-علم الفلسفة والمنطق.

لاتختلف الانشطة الثقافية والعلمية في العصر المريني بعضها عن الاخر في مستوى الاهتمام والاختصاص ،من حيث ان لكل العلوم علماء عملوا في الابتكار والابداع ،ففي الفلسفة والمنطق هناك علماء لهم مؤلفاتهم ومنهم العالم احمد بن محمد الكربائي وهو من المنشغلين في علم الفلسفة والمنطق[١١٢] وهناك ايضاً محمد بن سعيد النجار الفاسي المتوفى سنة(٧٧٨هـ/١٣٧٦م) ولهُ مؤلفات منها الاسئلة والاجوبة واختصار الحدود[١١٣] اما ابن البناء العدوي فكان لهُ مؤلفات بعدد من العلوم ومنها الفلك والجغرافية والرياضيات والفلسفة والمنطق،وكان لهُ نتاجاً علمياً بهذه العلوم وفي الفلسفة قد ابدى اراءهُ السديدة ومؤلفاته التي نالت اعجاب القراء والعلماء على حدٍ سواء ومنها مراسم الطريقة في علم الحقيقة والمقالات الاربعة [١١٤] زيادةً على ذلك ذكر ابن ابي زرع مشاهير علماء المنطق الذين ظهر وفي اوائل القرن السابه للهجرة ومنهم عالم المشرق ،الفخر بن الخطيب الرازي واسمهُ محمد بن عمر بن الحسن بن ابي المعالي ،صنف كتاب التفسير في ثلاثين مجلداً اتى بهِ بكل بديع،وصنف كتاب المحصل،والاربعين ونهاية العقول وغيرها،وكان معتنياً بكتب ابن سينا في المنطق وشرحمها ،ويعض الناس ويقدم النصيحية ببغداد وينال من الكرامة وينالوا منه ويكفرهم ويكفرونهُ،وقيل إنهم دسوا اليه من سقاه السُم فمات في ذي الحجة سنة(٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)[١١٥]،وقد خالفهُ الفلاسفة الذين اخذ هذا الفن عنهم واقتبسه منهم،فقال في كتاب له سماهُ بالمعالم: ((أطبقت الفلاسفة على ان النفس جوهر وليست بجسم وقال هذا باطل عني لأن الجوهر يمتنع ان يكون له قرب او بعد من الاجسام واتفاقهم،على انها ليست داخلة في البدن ولاخارجهما عنهُ يدلُّ على عدم الجسمية... وقد حُكيَّ عنهُ من الدين والفضل وكرم الاطلاق وحسنُ السيرة واعتنائه بنصر الاسلام))[١١٦].

واشار ابن ابي زرع ان الحياة العلمية على عهد الدولة المرينية ارتقت الى اعلى المستويات بين الدول والامم ،وذلك من خلال الاستقرار والامان المستتب والاوضاع الاقتصادية للدولة المرينية المستقره بعد ان جاء الى دفت الحكم أمراء اقوياء واولهم الامير يعقوب بن عبد الحق المريني وولده يوسف وابي الحسن المريني وولدهُ الامير ابي عنان،الذين ساهموا اسهاماً واضحاً في ارتقاء الدولة المرينية بكل مجالات الحياة ومنها الحياة الفكرية والعلميةعلى عهدها ظهر وبرز الكثير من العلماء والفقهاء ولجميع الاختصاصات ٠

الخاتمة

- ظهر من خلال الدراسة مدى اهتمام امراء بني مرين في ارتقاء العلوم و المعارف على عهد الدولة المرينية ، و معرفة اسرار و معاني اللغة العربية و فروعها.
- تبين ان هنالك الكثير من المبدعين في فنون الادب و منها الشعر ، و ظهور عدد من الشعراء الذين كان لهم الدور في تنامي الشعر العربي بالقرن السابع للهجرة و دعمهم السياسي للدولة المرينية من خلال كتاباتهم الشعرية.
- الإشارة الى بعض المدن المغربية و اهميتها العلمية التي تطورت تزامناً مع الحركة العمرانية و الاستقرار الاقتصادي و السياسي للدولة المرينية على عهد امراء بني مرين.
- من خلال البحث ظهر الكثير من العلماء البارزين الذين نهجوا نهجاً علميا ولم يقتصر احتوائهم على علم من العلوم انما احتوى شتى العلوم و منهم عبد العزيز الملزوزي و العالم مالك بن المرحل و غيرهم.
- كان للجلسات العلمية التي يعقدها امراء بني مرين لها صدى واضح في ارتقاء مستوى الدولة في الجانب العلمي و المعرفي ، حيث كان اكثر امراء بني مرين ليسوا من هواة السياسة فقط انما المطالعة و الشعر و الادب و ظهر ذلك من خلال المناظرات مع العلماء و الادباء اثناء الجلسات.
- اهتمامات بني مرين بالعلم و العلماء بات واضح ، و ذلك من خلال المؤسسات العلمية التي امروا ببنائها و منها المدارس و المساجد و التي خصصوا فيها زوايا لتعلم الطلبة و تخصيص الرواتب للمعلمين و طلبتهم.

- انتشار المكتبات العامة في المدن المغربية و خزائن الكتب التي امر بها امراء بني مرين و اشتق عمل هذه المكتبات من المكتبات البيتية و التي تعد واجهة ثقافية للمجتمع المريني.
- هناك اسباب و عوامل سياسية جعلت من بلاد المغرب العربي وسطاً ثقافياً وادبيا ، و منها النزوح السكاني الذي جاء من الاندلس الى المغرب بسبب ضغوطات النصارى على المسلمين و منهم الشعراء و العلماء و الادباء ، و هذا النزوح كان له اثره البالغ على ارتقاء الحياة الفكرية في بلاد المغرب العربي.
- تطورت العلوم الدينية و منها التفسير و الحديث و الفقه و وصلت الى اوج ازدهارها على عهد الدولة المرينية ، و تلقى العلماء والفقهاء دعماً غير محدود من قبل امراء بني مرين لارتقاء الدراسات الدينية.
- لم تقتصر التطورات على علوم اللغة و الأدب و العلوم الدينية فحسب ، انما العلوم الأخرى التي لا تقل اهمية عن سابقتها من العلوم و منها علم الجغرافية و الفلك و التأريخ ، اذ برزالكثير من المؤرخين و الجغرافيين على عهد الدولة المرينية و علماء المنطق و الطب و غيرها من العلوم الاخرى التي برع في تطورها الكثير من العلماء.

الهوامش

١) الحريري: محمد عيسى ، تأريخ المغرب و الاندلس الاسلامي في العصر المريني ، ط ٢ ، دار القلم للنشر و التوزيع (الكويت ١٩٨٧م) ٢٣٤. الشاهري:مزاحم علاوي، الحضارة العربية في المغرب دراسة في عهد السلطان ابي عنان المريني ٧٣١ – ٧٥٢ هـ/١٣٣١–١٣٥٢م ، رسالة ماجستير (غير منشور) جامعة الموصل (الموصل ، ١٩٨٥م) ١١٧.

٢– محمد بن يحيى العبدري: من اهل فاس يكنى بابي عبد الله و يعرف بالصرفي ، امام في العربية ، ذاكراً اللغات و الاداب ، اخذ علم العربية عن النحوي ابا الحسن بن ضروق و عن النحوي الاديب الضابط ابي ذر الخشني. لسان الدين ابن الخطيب: محمد بن عبدالله بن سعيد بن احمد السلماني (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق: يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٣م) ٣: ١١٨.

٣–ابن القاضي: احمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٣م) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من اعلام مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة (الرباط ، ١٩٧٣) ١٣٨.

٤–المقري: شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت ١٠٤١هـ/١٦٣٨م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٤٩م) ٧: ١٠٩.

٥– محمد بن علي اللخمي السبتي: المعروف بالقرطبي من اهل سبتة و القاضي فيها اخذ علن الشيوخ ابوالحسن بن ابي الربيع و ابو الخضار و ابو الطيب و غيرهم. توفي في سنة ٧٢٣ للهجرة في مدينة سبتة. الحسن بن عبد الله بن الحسن النبهاني المالقي الاندلسي (ت ٧٩٣ هـ/ ١٣٩١ م) تأريخ قضاة الاندلس ، ط ٥ ، تحقيق: احياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة (بيروت ، ١٩٨٣م) ١: ١٣٢.

٦–مجهول: مؤلف ، بلغة الامنية و مقصد اللبيب في من كان بسبتة من استاذ و مدرس و طبيب ، تحقيق: محمد بن تاويت ، مجلة تطوان ، العدد ٩ (الرباط ، ١٩٦٤) ٧٥.

٧– – محمد بن موسى السلوي: النحوي الاديب ، قرأ كتاب سيبويه على ابن ابي الربيع ، و قرأ النحو في مدينة فاس ، و كان فاضلاً نزيهاً و قوراً ، مهيباً توفى سنة ٦٨٥هـ. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) بغية الوعاة في

طبقات اللغويين و النحاة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية (لبنان ، بلا) ١: ٢٥٣

٨- لسان الدين ابن الخطيب: الإحاطة في اخبار غرناطة ، ٣: ١٤٤؛ ابن القاضي ، درة الحجال في اسماء الرجال ، تحقيق: محمد الاحمدي ابو النور ، دار النصر للطباعة (القاهرة ، ١٩٩٧م) ٢: ١١٢.

٩-السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة: ١٢٦.

١٠-المنوني: محمد ، ورقات عن حضارة المرينيين ، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، مطابع اطلس (الرباط ، ١٩٧٩) ٣١٨.

١١-المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: ٣١٨.

١٢-الوادي آش: محمد بن جابر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) برنامج الوادي آش ، تحقيق: محمد محفوظ ، دار المغرب الإسلامي (بيروت ، ١٩٨٠م) ٣٠٩.

١٣-ابن القاضي: جذوة الاقتباس ، ١: ٢٩٦. الشاهري ، الحضارة العربية المغرب: ١١٥.

١٤-المقري:أزهار الرياض في اخبار عياض ، تحقيق: مصطفى السقى و آخرين ، اللجنة المشتركة للنشر الاسلامي (الرباط ، ١٩٧٨) ٣: ٣٣.

١٥-المنوني: و رقات عن حضارة المرينيين: ٣١٢.

١٦-ابن ابي زرع: ابو الحسن علي بن عبد الله (٧٤١ هـ/١٣٤٠م) الذخيرة السنية في تأريخ الدولة المرينية ، دار المنصور للطباعة (الرباط ، ١٩٧٢م) ٤٣.

١٧-السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، ١: ٢٣٨. حركات ، ابراهيم ، المغرب عبر التأريخ ، دار الرشاد و الحديث (الدار البيضاء ، ١٩٩٣) ١١٧.

١٨-السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، ١: ٢٣٨.

١٩-مخلوف: محمد بن محمد ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، مطبعة السلفية (القاهرة ،١٩٣٠) ٢٤٩؛ الكتاني: محمد بن جعفر الحسني (ت

١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) سلوة الأنفاس و محادثة الأكياس بمن اقبر من العلماء و الصلحاء بفاس ، المطبعة الأحجرية (فاس ، ١٩٩٠) ١: ١٨٧.

٢٠–المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: ٣٢١. حركات: المغرب عبر التأريخ: ١٦٥.

٢١–حركات: المغرب عبر التأريخ: ١٦٦.

٢٢–حركات: المغرب عبر التأريخ: ١٦٦.

٢٣–ابن ابي زرع: ١٣٩ – ١٤٠. ٢١ المقري: نفح الطيب ، ٦: ١٠٦.

٣٤المقري: نفح الطيب ، ٦: ١٠٦.

٢٥– عبد العزيز الملزوزي: هو شاعر الدولة المرينية الذي عاش في البلاط المريني ، اصله من مدينة فاس ، كان يصف غزوات امراء بني مرين في اشعاره و نال المناصب و الاماكن المرموقة في الدولة المرينية. الناصري: ابو العباس احمد بن خالد (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧ م) الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق: جعفر الناصري و محمد الناصري ، دار الكتاب (الدار البيضاء ، ١٩٩٧) ٣: ٦٤.

٢٦–الحريري: تأريخ المغرب و الاندلس: ٣٥٠.

٢٧–المقري: نفح الطيب ، ٦: ١٠٨؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) العبر و ديون المبتدأ و الخبر في ايام العرب و العجم والبربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت ، ١٩٧٩م) ٧: ٢٠٠.

٢٨–الكتاني: سلوة الانفاس ، ٣: ١٦٨.

٢٩– مالك ابن المرحل: الشاعر الاديب الإمام مالك بن المرحل من مدينة فاس شاعر الدولة المرينية الذي عاش في بلاطها ، صاحب كتابها الرمي بالحصى و الضرب بالعصا. المقري ، نفح الطيب ، ٤: ١٤٥.

٣٠–الحريري: تأريخ المغرب و الاندلس: ٣٥٣.

٣١–الكتاني: سلوة الانفاس ، ٣: ٩٩.

٣٢–المقري: نفح الطيب ، ٧: ١٠٨.

٣٣-المقري: نفح الطيب ٥: ٣٢.

٣٤-الحريري: تأريخ المغرب و الاندلس: ٣٥٤.

٣٥-المقري: نفح الطيب ، ٥: ٨٥ ، لسان الدين بن الخطيب ،نفاضة الجراب في علالة الاغتراب :٩٥ .

٣٦-الحريري: تأريخ المغرب و الاندلس: ٣٥٤.

٣٧-المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: ٣٢١. حركات ، المغرب عبر التأريخ: ١٦٦.

٣٨ابن ابي زرع: الذخيرة السنية: ١٣٣.

٣٩-الناصري: الاستقصا ، ٣: ٦٤.

٤٠-حركات: المغرب عبر التأريخ: ١٦٦.

٤١-الناصري: الاستقصا ، ٣: ٨٨.

٤٢-ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق: علي محمد البيجاوي ، دار الكتب العلمية (بيروت،بلا) ٤: ١٢٧٥.

٤٣-الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٥م) سير اعلام النبلاء ، تحقيق: ابراهيم الابياري (مصر ١٩٥٧م) ٢٢: ٢٧٦.

٤٤-البلوي: خالد بن عيسى (٧٦٥هـ /١٣٣٦ م) تاج المفرق في تحلية علماء المشرق (بلا) ١: ١٢١.

٤٥- لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة في اخبار غرناطة ٣: ٣٠٦.

٤٦-المالقي الاندلسي: ابو الحسن بن عبد الله (ت ٧٩٣هـ/١٣٩٠م) تأريخ قضاة الاندلس ، تحقيق: لجنة احياء التراث ، ط ٥، دار الآفاق الجديدة (بيروت ، ١٩٨٣) ١: ١٣٣.

٤٧- الفقيه ابو القاسم العزفي: أمير مدينة سبتة (ت ٦٧٧ هـ/١٢٦٨م) و هو فقيه اصولي و نحوي و لغوي محدث عارف بالرواية شاعر مجيد. ابن خلدون: مقدمة ابن

خلدون ، ط ٥ ، دار القلم (بيروت ،١٩٨٤) ٧: ٣٠٢؛ المقري: ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ، ١: ٢٣٠.

٤٨–الناصري: الاستقصا ، ٣: ٩٠؛ ابن ابي زاء: الانيس المطرب في روض القرطاس في اخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة (الرباط ، ١٩٧٢) ٣٠٩. المنوني ، ورقات عن حضارة المرينيين ، ٣٣٢–٥٢١.

٤٩–المقري: ازهار الرياض ، ١: ٢٣٠.

٥٠–كنون: النبوغ المغربي ، ١: ١٨٩.

٥١–الحريري: تاريخ المغرب و الاندلس: ٤١.

٥٢–الشاهري: الحضارة العربية في المغرب: ١١٤.

٥٣–ابن مرزوق: محمد بن احمد التلمساني (ت ٧٨١هـ/١٣٨٠م) المسند الصحيح في مآثر مولانا ابي الحسن ، تحقيق: ماري خيوس ، تقديم محمود ابو عباد ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع (الجزائر ، ١٩٨١) ٣٨.

٥٤–الجزنائي: علي (ت بعد سنة ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٤م) جني زهرة الآس في تاريخ مدينة فاس ، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية (الرياض ، ١٩٦٧) ١٥.

٥٥–– احمد بن يعقوب الغماري: كان فاضلاً في منصبه ، درس و افتى وولي قضاء حماة ، ثم صرف فأقام بدمشق حتى مات. ابن حجر العسقلاني ، ابناء الغمر بابناء العمر ، ط ٢ ، تحقيق: محمد بن عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٦) ٣: ٢٢٤.

٥٦–ابن العماد الحنبلي: ابن عبد الحي بن احمد العكري ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط و محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير (دمشق ، ١٤٠٦هـ) ١١١.

٥٧–حركات: المغرب عبر التأريخ: ١٧٠.

٥٨–كنون: النبوغ المغربي ، ١: ١٨٩,٦٠ .

٥٩–المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: ٢٨٦.

٦٠–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ٦٠.

٦١–الناصري: الاستقصا ، ٢: ١٠١.

٦٢–الكتاني: سلوة الانفاس ، ٢: ٩٥٨.

٦٣–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ١٤١.

٦٤–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ١٤١.

٦٥–الكتاني: سلوة الانفاس ، ٢: ١١٤. الحريري ، تاريخ المغرب و الاندلس: ٣٤٢.

٦٦–الحريري: تاريخ المغرب و الاندلس: ٣٤٢.

٦٧–– القاضي عبد المهيمن الحضرمي: محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي ، يكنى ابا عبد الله ، ولي قضاء بلنسية سنة ٦٨٣ هـ. كان مجلسه يغص بعمائم العلماء ، توفى سنة ٧١٢هـ. المالقي الاندلسي: تأريخ قضاة الاندلس ، ١: ١٣٠.

٦٨–المقري: نفح الطيب ، ٥: ٤٦٨.

٦٩–المقري: نفح الطيب ، ٥: ٤٦٨.

٧٠–– تقي الدين بن الصلاح: هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى النصري الكردي الشهرزوري ، المعروف بابي الصلاح الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي. كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه و اسماء الرجال و نقل اللغة و كان من جلة مشايخ الاكراد. توفي في دمشق سنة ٦٤٣ هـ. ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار الثقافة (لبنان ، بلا) ٣: ٢٤٣.

٧١–المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: ٣٩٠.

٧٢–الحريري: تأريخ المغرب و الاندلس: ٣٤٣.

٧٣– حركات: المغرب عبر التاريخ: ١٧٤.

٧٤– لوتورنو: فاس في عصر بني مرين: ١٨٣.

٧٥– الذخيرة السنية: ١٢٢–١٢٣.

٧٦–الحريري: تاريخ المغرب و الاندلس: ٣٤٦.

٧٧–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ٧٨.

٧٨–ابن خلدون: المقدمة: ٣٨٩.

٧٩– ابن البناء العددي: هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان الازدي المراكشي المعروف بابن البناء، الامام المشهور في علم التعاليم والهيئة والنجوم والازياج والطب والتاريخ ((وكان معروفا باتباع السنن موسوما بطهارة الاعتقاد منعوتا بالصلاح)) الناصري: الاستقصا، ٣: ١٧٩ .

٨٠–الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك(ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ، تحقيق: محمد ابراهيم و محمد بن الحسن ، دار النشر ، فرانزشانابس بفستاون (طهران ١٩٦١) ٢:

٨١– جذوة الاقتباس: ٧٧؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة: ٢٧٨؛ التبتكي: ابا العباس احمد (٩٦٣هـ/١٠٥٥م) نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق: عبد الحفيظ عبد الله الهرمة ، كلية الدعوة الاسلامية (طرابلس ، بلا) ٦٥–٦٨.

٨٢–ابن القاضي: جذوة الاقتباس ، ١: ٣٠٤.

٨٣–ابن قنفذ: احمد بن حسين بن علي (ت ٨١٠هـ/١٤٠٧م) انس الفقير و عز الحقير ، نشر: محمد الفاسي و دول فور ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي (الرباط ، ١٩٦٥م) ٦٨–٦٩. الشاهري ، الحضارة العربية في المغرب: ١٥٠.

٨٤–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ٧٧. الحريري ، تاريخ المغرب و الاندلس: ٢٤٧.

٨٥–بن عبد الله: عبد العزيز ، تطور الفكر و اللغة في المغرب الحديث ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة الرسالة (الرباط ، ١٩٦٩) ١١٦. الشاهري ، الحضارة العربية في المغرب: ١٣٦–١٣٧.

٨٦–ابن قنفذ: انس الفقير و عز الحقير: ٦٤. الاعرجي: نضال مال الله ، الدولة المرينية على عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني ٦٨٥هـ/١٣٠٦م ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة الموصل (كلية التربية ، ٢٠٠٤) ١٤٤.

٨٧-الصدفي: نكت الهيمان في نكت العميان ، تحقيق: احمد زكي ، مطبعة الجمالية (القاهرة ، ١٩١١) ٢١٣.

٨٨- المقري: نفح الطيب ، ٧: ٢٦٣-٢٧٥؛ ابن القاضي ، درة الحجال في اسماء الرجال ، تحقيق: محمد الاحمدي ابو نور ، دار النصر للطباعة (القاهرة ، ١٩٩٧م) ١: ١٧٩. الماحي: المغرب في عصر السلطان ابن عنان المريني ، دار الشؤون المغربية (الدار البيضاء ، ١٩٨٦م) ٢١٥.

٨٩-ابن القاضي: درة الحجال ، ١: ١٧٩. الأعرجي: الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف: ١٤٥.

٩٠-ابن القاضي: درة الحجال ، ١: ١٧. الاعرجي: الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف: ١٤٥.

٩١-ابن القاضي: حذوة الاقتباس: ٥٧.

٩٢-لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة في اخبار غرناطة ،٣ : ٢٧٢. الحريري ، تاريخ المغرب و الاندلس: ٣٤٨-٣٤٩.

٩٣ابن خلدون: المقدمة ، ط ٥ ، ٧: ٥٢٧. حركات ، المغرب عبر التاريخ: ١٨٢.

٩٤-الكتاني: سلوة الانفاس ، ٣: ٢٧٧.

٩٥- محمد بن قاسم بن ابي بكر القريشي المالقي: من اهل مالقة و سكن غرناطة و تردد عليها كان لبيباً جامعاً لكثير من الخصال منها الخط البارع و الكتابة و نظم الشعر ، توجه الى العدوى و ارتسم بها طبيباً ، و تولى النظر على المارستانات بفاس في سنة ٧٥٤هـ./١٣٥٣م٠ لسان الدين ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢: ٣٦٦؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٥: ٤٠٣.

٩٦-الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢: ٣٦٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ٥: ٤٠٣ ؛ الكتاني ، سلوة الانفاس ، ٣: ٢٧٣.

٩٧-الذخيرة السنية: ٩١.

٩٨-ابن ابي زرع: الانيس المطرب: ٣٨٧. حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ١٨٢. الاعرجي ، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني: ١٦١-١٦٢.

٩٩–لسان الدين ابن الخطيب: الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢: ٥١٥.

١٠٠–ابن الحاج: اسحاق ابراهيم عبد الله الغرناطي (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٤م) فيض العباب و افاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة الى القسطنطينية والزاب ، مخطوط الخزانة الملكية بالرباط رقم ٣٢٦٧: ٣٠ ؛ ابن بطوطة: محمد بن عبد الله اللواتي (ت ٧٧٩ هـ/١٣٧٧م) تحفة النظار في غرائب الامصار و عجائب الاقطار ، دار صادر (بيروت ، ١٦٦٤): ٦٣٦.

١٠١–ابن القاضي: حذوة الاقتباس: ١٨٠.

١٠٢–ابن القاضي: حذوة الاقتباس: ١٨٠.

١٠٣–الكتاني: سلوة الانفاس ، ٣: ٢٣٣.

١٠٤–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ٧٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ١: ٢٧٨ ؛ التنبكتي ، نيل الابتهاج: ١: ٢٦٥.

١٠٥–طاش كبرى زادة: عصام الدين احمد العريفي (ت ٩٦٨هـ/ ١٥٦١م) مفاتيح السعادة ، مطبعة الاستقلال (القاهرة ، بلا) ٣٩٣–٣٩٤. حركات ، المغرب عبر التاريخ: ١٨٣.

١٠٦–حركات: المغرب عبر التاريخ: ١٨٤.

١٠٧–طاش كبرى زادة: مفاتيح السعادة: ٣٩٣–٣٩٤.

١٠٨–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ٦٥.

١٠٩–المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: ٣٢٨.

١١٠–ابن الياسمين: تلقيح الافكار في العمل برسوم الغبار ، مخطوط خ ، ع ، ك ، ترجمة: عبد الله كنون ، مجلة البحث العلمي (العدد الاول لسنة ١٩٦٤م) ١٨١–١٩٠. نقلاً عن المنوني ، ورقات عن حضارة المرينيين: ٣٣٨.

١١١–الذخيرة السنية: ٣٩.

١١٢–الذخيرة السنية: ٣٩.

١١٣–لسان الدين ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١: ٢٧٢.

١١٤–ابن القاضي: جذوة الاقتباس: ١٧٤؛ الكتاني ، سلوة الانفاس ، ٣: ٢٧٨.

١١٥–الكتاني: سلوة الانفاس ، ٣: ٢٧٨.

١١٦–الذخيرة السنية: ٤٥.